( 8 ) المنشودة. نعم تختلف الطرق المتبعة للوصول إلى الهدف المذكور، فبعضهم يسلك السبيل المعقول وبعضهم يخطىء فيقع في متاهات الضلال. 2 الأعمال التي تصدر من الانسان لاتكون الا في اطار خاص من الأنظمة والقوانين. هذا بديهي لا يقبل الانكار، ولو خفي في بعض الحالات ليس الا لشدة وضوحه. ذلك لأن الانسان من جهة لايعمل شيئا الا بعد ان يريده فعمله صادر عن ارادة نفسية يعلمها هو ولاتخفي عليه. ومن جهة اخرى انما يعمل ما يعمل لأجل نفسه، يعني انه يحس بضرورات حياتية لابد من توفرها، فيعمل ليوفر تلك الضرورات على نفسه. فبين أعماله ارتباط مستقيم يربط بعضها ببعض. الأكل والشرب والنوم واليقظة والجلوس والقيام والذهاب والمجيء، هذه الاعمال وغيرها من الأعمال الكثيرة التي يقوم بها الانسان، هي ضرورية له في بعض الحالات وغير ضرورية في حالات أخرى، وهي تنفع في بعض المجالات وتضر في مجالات أخرى. فكل ما يعمله الانسان نابع من قانون يدرك كلياته في نفسه. ويطبق جزئياته على أعماله وأفعاله. كل شخص في أعماله الفردية يشبه حكومة كاملة لها قوانينها وسننها وآدابها، والقوى الفعالة في تلك الحكومة عليها أن تطبق أعمالها اولا مع تلك القوانين ثم تعمل. والأعمال الاجتماعية في مجتمع ما تشبه الأعمال الفردية